Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يقع تحت يـــدي. ثـم دَلَـفَ إلـى الغرفـة وارتمـى عنـد قدميَّ، وطوّقني حـــول الركبتيـن، فسـقطت ظـهراً علـى السرير. وبصوتٍ مشحـــونٍ بالأســى الحقيقـيِّ قـال: "لقـد طُردْتُ من العمل منذ ســاعةٍ. والآن أصبحـت دون عمـل، وأنت تقرِّرينَ في هذه اللحظة نفسها أن تتركيني".

وهكذا تمكَّنتُ منه في النهاية. لقد توقَّفتُ أخيراً تلك الآلة الكامنة في رأسه أمام ثورتي، وأخذ يحكي لي الواقـعَ تمامـاً ولم يحوِّلْهُ إلى هُراءٍ أيديولوجي. قلت لـه: " هكـذا إذن فقـد طُردْتَ من العمل؟".

ـــ نعم

ـــ كيف؟

ـــ طلبني المدير إلى مكتبه وأعلمني أنه أقـالني بسـبب عدم كفاءتي.

ـــ هذا واقعٌ دقيقٌ. على كـلٍّ لا تبـكِ، فسـتجدُ عمـلاً آخرَ ولا تقلق فلن أتركك. إنـك تعـرف مـا سـنفعله مـن الآن وصاعداً؟.

ـــ ماذا؟

ـــ كلما شعرت إنك ستقول نظرية عامة أيّاً كانت سأقول لك بهدوء ولطف شديدين: بلا بلا بلا...

نَشَقَ بصوتٍ عالٍ، إلا أنه شعرَ بالارتياح وتوقَّفَ عـن البكاء. سألته: "كيف يبدو رئيسك؟".

ـــ إنسانٌ عاديٌّ جداً.

ـــ أنا واثقةٌ من أنَّهُ ليس رجلاً عادياً... يجب أن تكُون له شخصية معينة.

ـــ نعم، توجد فوق فمِهِ شامةٌ بل ثؤلـول فـي الواقـع. من الواضح أنه بينمـا كـان يحلـقُ ذقنَـه هـذا الصبـاح، جرحَها. وكـان يلعقـها بطـرفِ لسـانِهِ باسـتمرارٍ دونَ أنْ